

النهاية في غريب الأثر

{ برا } (س) فيه [قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا خير البرية] البرية : الخلاق وقد تكرر ذكرها في الحديث . تقول : برأه الله يدبروه برّواً أي خلقه ويجمع على البرايا والبريات من البرى التبراب هذا إذا لم يهمز ومَن ذهب إلى أن أصله الهمز أخذه من برأ الله الخلق يدبروهم أي خلّقهم ثم تُرك فيها الهمز تخفيفاً ولم تُستعمل مَهْمُوزة .

(ه) وفي حديث علي بن الحسين [اللهم صل على محمد عدد الثرى والبرى والورى] البرى التبراب .

(س) وفي حديث حليلة السعدية [أنها خرّجت في سنة حَمراء قدّ برت المال] أي هزلت الإبل وأخذت من لحمها من البرى : القطع . والمالُ في كلامهم أكثر ما يُطلقونه على الإبل .

- وفي حديث أبي جحيفة [أبري النّبل وأريشها] أي أنحتّها وأصلحها وأعمل لها ريشاً لتصير سهاماً يُرم بها .

(س) وفيه [نهى عن طعام المتباريين أن يؤكل] هما المتعارضان برفع عليهما ليُعجز أحدهما الآخر بصنعيه . وإنما كَرِهه لما فيه من المباهاة والرّياء .

- ومنه شعر حسان : .

يُبدارين الأعنّة مُصعداتٍ ... على أكتافها الأسلُ الظّماءُ .

المباراة : المجارةُ والمُسابقةُ أي يُعارضها في الجذب لقوّة نفوسها أو قوّة رؤوسها وعلاؤك حادّتها . ويجوز أن يريد مشابهتها لها في اللّين وسرعة الانقياد